بايدن: سنرسل المزيد من المدفعية إلى كييف

قائد عسكري أوكراني يستغيث: «ربما نواجه ساعاتنا الأخيرة»

الرئيس الأمريكي جو بايدن

قصف روسي على مدينة في أوكرانيا

موسكو تهدد رئيسة مولدوفا بعد حظر رمز «زد»

عواصم – «وكالات» : طلب القائد الأوكراني لقوات مشاة البحرية المتبقية في مدينة ماريوبول الساحلية الإجلاء إلى دولة أخرى.

وقال قائد اللواء 36 لمشاة البحرية في أوكرانيا، سيرهي فولينا، في رسالة فيديو مدتها دقيقة واحدة نشرت على فيس بوك في وقت مبكر من صباح أمس الأربعاء: «العدو يفوقنا بمقدار 10 إلى 1. نناشد جميع قادة العالم مساعدتنا».

وأضاف فولينا أن روسيا تتمتع بمزايا في القوات الجوية والمدفعية والقوات البرية والمعدات والدبابات.

ويدافع الجانب الأوكراني عن موقع واحد فقط، هو مصنع آزوفستال للصلب، حيث يحتمي المدنيون بالإضافة إلى الجيش.

وقال فولينا: «هذه هي مناشدتنا للعالم .. قد يكون هذا هو النداء الأخير في حياتنا. ربما نواجه أيامنا، إن لم تكن ساعاتنا الأخيرة».

من جهته انتقد السفير الأوكراني في ألمانيا أندري ميلنيك إعلان المستشار أولاف شولتس تسليم المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، واصفاً ذلك بأنه غير كاف.

وقال ميلنيك، إن تصريحات شولتس قوبلت في العاصمة الأوكرانية كييف «بخيبة أمل كبيرة ومرارة».

وذكر ميلنيك أنه بالرغم من أن أوكرانيا ترحب باستعداد ألمانيا لتقديم أموال إضافية لتوريد الأسلحة، لا يزال هناك العديد من الأسئلة المفتوحة أكثر من الإجابات.

قال ميلنيك: «فرضية عدم قدرة الجيش الألماني على تسليم أي شيء إلى أوكرانيا غير مفهومة»، مشيراً إلى أن الجيش الألماني يمتلك أكثر من 400 ناقلة جند مصفحة من طراز «ماردر»، ويستخدم حوالي 100 منها في التدريب، وبالتالي يمكن تسليمها على الفور إلى أوكرانيا.

ووفقاً لمعلوماته أشار ميلنيك إلى أن الجيش الألماني يمتلك أيضاً حوالي 800 عربة نقل مصفحة من طراز «فوكس»، معظمها غير مستخدم وبالتالي يمكن إرسالها إلى أوكرانيا، وقال: «تسليم مدافع هاوتزر 2000 سيكون مهماً للغاية أيضاً»، مشيراً إلى أن الجيش الألماني يمتلك في مخازنه 120 قطعة من هذه المدافع بعيدة المدى.

ووعد شولتس أمس الثلاثاء بتمويل شحنات أسلحة مباشرة من الصناعة الألمانية إلى أوكرانيا. وفي أعقاب مشاورات عبر الفيديو مع شركاء دوليين بالإضافة إلى رئيسة المفوضية أوروزلا فون دير لاين ورئيس الاتحاد الأوروبي شارل ميشيل وأمين عام حلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، قال شولتس أمس: «طلبنا من قطاع صناعة الأسلحة الألماني أن يخبرنا بالمواد التي يمكنه توريدها في المستقبل القريب»، وأضاف: «أوكرانيا تخيرت الآن مجموعة من هذه القائمة ونحن سنوفر لها المال اللازم للشراء»، مشيراً إلى أن من بين هذه المجموعة كما أُعلن حتى الآن أسلحة مضادة للدبابات ومعدات مضادة للطائرات وذخيرة، «وأيضا ما يمكن استخدامه في معركة بالمدفعية».

وتابع شولتس أن شركاء الناتو الذين يزودون أوكرانيا بأسلحة سوفيتية الصنع، سيحصلون على بدائل عن هذه الأسلحة من ألمانيا، وقال: «هذا شيء سنفعله معا مع كثيرين آخرين سلكوا نفس الطريق الذي سلكناه»، ولفت إلى أن المهم في توريدات الأسلحة هو الصلاحية الفورية لاستخدام هذه الأسلحة وتوافرها.

وفي المقابل، أوضح شولتس أنه لن تكون هناك توريدات من مخزونات الجيش الألماني تقريباً «ويجب علينا أن ندرك هنا أن الإمكانيات التي لدينا وصلت إلى أقصى حدودها».

وشكا ميلنيك من وجود نقص في التنسيق فيما يتعلق بشراء الأسلحة من الصناعة الألمانية، موضحاً أن أولويات أوكرانيا لم تحظ إلا بالقليل من الاهتمام، وقال: «ندعو الحكومة الألمانية إلى التعامل بصراحة في هذه القضية الحاسمة وعدم الالتفاف حول الأمور»، وأضاف: «أي تأخير آخر غير ضروري يكلف المزيد من الأرواح».

من جهة أخرى قالت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشتشوك إن أوكرانيا توصلت إلى اتفاق مبدئي مع روسيا بشأن عمل ممر إنساني لإجلاء النساء والأطفال وكبار السن من مدينة ماريوبول المحاصرة أمس الأربعاء.

وكتبت على فيس بوك «بالنظر إلى الوضع الإنساني الكارثي في ماريوبول، هذا هو المكان الذي ستتركز جهودنا عليه اليوم».

من جهة أخرى قال مستشار رئاسي أوكراني الثلاثاء، إن روسيا قصفت مصنع آزوفستال للصلب، وهو المعقل الرئيسي المتبقي لأوكرانيا في مدينة ماريوبول، بقنابل مضادة للتحصينات.

وكتب المستشار ميخائيلو بودوليك على تويتر «العالم يشاهد قتل الأطفال على الإنترنت ويبقى صامتاً».

وقال مجلس مدينة ماريوبول الإثنين، إن أكثر من ألف مدني كانوا يحتمون في مبان تحت الأرض أسفل مصنع آزوفستال، وتنفي روسيا استهداف المدنيين.

من جهة أخرى رد الزعماء الروس بحدة على حظر رمز حرب مؤيد لروسيا في جمهورية مولدوفا السوفيتية السابقة.

وهدد السيناتور الروسي اليكسي بوشكوف رئيسة الجمهورية مايا ساندو بأن بلادها قد ينتهي بها الأمر في «مزبلة التاريخ».

وكتب بوشكوف في قناة تليغرام الخاصة به أنه «ينبغي عليها أن تكون أكثر حذراً بشأن روسيا ورموزها، خاصة وأن تشيسيناو لا يمكنها دفع ثمن الغاز الروسي».

وتسعى مولدوفا، التي تقع بين أوكرانيا ورومانيا للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وكانت تشيسيناو قد قدمت مساعدات لكييف إنسانية وليست عسكرية. وفي الصراع نفسه، أعلنت جمهورية مولدوفا نفسها حيادها ولم تشارك أيضاً في العقوبات المفروضة على روسيا.

غير أنه في وقت سابق من هذا الأسبوع، حظرت تشيسيناو رمزي «زد» و«في» المستخدمين لدعم القوات الروسية التي تهاجم أوكرانيا، بالإضافة إلى شريط القديس جورج، الذي يعتبر علامة أنصار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأيضاً الانفصاليين الموالين لروسيا في أوكرانيا.

وبررت ساندو الحظر بالقول إن الرمزين قسماً المجتمع.

وقالت إن مكانهما «في مكب نفايات التاريخ».

من جانب اخر أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء أن القوات الروسية قصفت 1053 منشأة عسكرية أوكرانية خلال الليل ودمرت 106 مواقع إطلاق نار.

وأضافت الوزارة الروسية: «قتل 40 جندياً أوكرانياً وتم تدمير 7 معدات عسكرية بصواريخ عالية الدقة».

وكانت وزارة الدفاع الروسية، قد اعلنت إنها ستوقف المعارك في محيط مصنع آزوفستال بماريوبول اليوم، موضحة أن القوات الأوكرانية في مصنع أزوفستال بماريوبول ستستلم اليوم.

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي جو بايدن للصحفيين الثلاثاء إن الولايات المتحدة سترسل مزيداً من المدفعية إلى أوكرانيا، وذلك عقب اتصاله في وقت سابق مع حلفاء غربيين لمناقشة الغزو الروسي.

ولدى سؤاله عما إذا كانت الولايات المتحدة سترسل المزيد من المدفعية إلى أوكرانيا، قال بايدن نعم.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي في وقت سابق للصحفيين الذين يسافرون مع بايدن إلى نيو هامبشاير إن الإدارة ستواصل تقديم المزيد من الذخيرة والمساعدات العسكرية الأخرى.

من جانب اخر دعت روسيا الثلاثاء القوات الأوكرانية إلى إلقاء السلاح فوراً، وأعلنت عن مهلة جديدة للمدافعين عن مدينة ماريوبول الساحلية للتخلي عن المقاومة، في نداء صدر بينما أطلقت موسكو على ما يبدو هجومها الكبير في شرق البلاد.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان «لا تعاندوا القدر واتخذوا القرار الصحيح الوحيد بوقف العمليات العسكرية وإلقاء السلاح»، وأضافت «نتوجه إلى جميع جنود الجيش الأوكراني والمرتزقة الأجانب: مصير لا تحسدوا عليه ينتظركم بسبب استخفاف سلطات كييف».

ودعت وزارة الدفاع الروسية كييف إلى تغليب المنطق وإصدار أوامر مماثلة للمقاتلين بوقف مقاومتهم العبثية، وأضافت «لأننا ندرك أنهم لن يتلقوا توجيهات وأوامر من هذا النوع من سلطات كييف، ندعو (المقاتلين) إلى اتخاذ هذا القرار بشكل طوعي وإلقاء سلاحهم».

لاجئون من أوكرانيا

شولتس: حرب أوكرانيا دخلت مرحلة جديدة

وعرضت الوزارة وقف إطلاق النار عند الساعة 12:00 أمس الثلاثاء، لتخرج كل الوحدات المسلحة الأوكرانية من دون استثناء والمرتزقة الأجانب من آزوفستال بدون أسلحة أو ذخيرة بين الثانية والرابعة بعد الظهر.

وبعد ساعات على هذا الطلب، أعلن الجيش الروسي أنه فتح ممراً اعتباراً من الساعة 11:00 بتوقيت غرينتش ليتمكن الجنود الأوكرانيون في آزوفستال الذين استسلموا من الرحيل، وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها ستنفذ وقف إطلاق النار محلياً لضمان خروجهم بأمان.

و أعرب الجيش الروسي عن أسفه لأن أحداً لم يستخدم هذا الممر الإنساني، وقال ميخائيل ميزينتسيف مدير مركز إدارة الدفاع الوطني الروسي عند الساعة السابعة مساء بتوقيت غرينتش «لم يستخدم أحد هذا الممر»، وسيعاد فتح هذا الممر مجدداً اليوم الأربعاء بدءاً من الساعة 11:00 ت غ، بحسب المصدر نفسه.

وقال الجيش الروسي أيضاً إنه نظم «ثلاث قوافل إنسانية في ثلاثة شوارع تقع شمال مصنع آزوفستال وشرقه وغربه، وهذه القوافل التي تتألف من حوالي 40 آلية بينها سيارات إسعاف، يفترض أن تسمح بنقل أشخاص»، بحسب موسكو.

ومنذبدء حصار ماريوبول مطلع مارس (أذار) الماضي، دعت موسكو القوات الأوكرانية مراراً إلى إلقاء أسلحتها، واستسلم أكثر من ألف جندي أوكراني الأسبوع الماضي لكن مئات آخرين، بحسب الانفصاليين الموالين لروسيا، ما زالوا يتمركزون في مصنع آزوفستال الضخم حيث يقاومون بشراسة.

وقال مسؤول عسكري من انفصاليي دونيتسك إدوارد باسورين إن «مجموعات هجومية مدعومة بالمدفعية والطيران الروسي شنت هجوماً على آزوفستال»، وأكد عبر التلفزيون الروسي أنه لا يوجد أي مدني في هذه المنطقة الصناعية، خلافاً لما يقوله المقاتلون الأوكرانيون في الموقع.

من جهة أخرى قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الثلاثاء إن 5 ملايين شخص غادروا أوكرانيا في أعقاب الغزو الروسي لبلادهم.

وفي حديثها من المجر، حيث لجأ ما يقرب من نصف مليون أوكراني، حثت نائبة المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كيلي كليمنتس مجلس الأمن على «تنحية» انقساماته وإيجاد طريقة لإنهاء «الحرب المروعة التي لا معنى لها».

وقالت كليمنتس لمجلس الأمن الدولي: «كل واحد من ملايين النازحين يضطر إلى اتخاذ قرارات مستحيلة ومفجعة».

وهناك 7 ملايين شخص آخرين نازحون داخليا داخل أوكرانيا، حسبما أفاد أنطونيو فيتورينو، من المنظمة الدولية للهجرة.

وخلال الاجتماع، ناقشت الدول الأعضاء الحاجة إلى مزيد من الدعم للاجئين ووضع حد للحرب. وهذا هو الاجتماع السادس للمجلس بشأن الوضع الإنساني في أوكرانيا منذ أن بدأت روسيا غزوها قبل شهرين تقريباً في 24 فبراير.

وانتقد سفير أوكرانيا لدى الأمم المتحدة سيرجي كيسليتسيا استمرار معاملة مجلس الأمن لروسيا كعضو كامل العضوية.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع النرويجية أمس الأربعاء، إن النرويج تبرعت بنحو 100 صاروخ دفاع جوي من طراز ميسترال لأوكرانيا، مضيفة أن الأسلحة شحنت بالفعل.

يأتي تحرك النرويج في الوقت الذي تعهدت فيه الحكومات الغربية بتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لكييف دعما لها في مواجهة الغزو الروسي.

وقالت الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا إنها سترسل المزيد من أسلحة المدفعية إلى الجمهورية السوفيتية السابقة.

جنود أوكرانيون يتسلمون مجموعة صواريخ دفاعية جديدة

عنصر من قوات جمهورية دونيتسك الشعبية في ماريوبول